

فقالوا : ما وراءك ؟

قال عليّ (رضي الله عنه) : ما أدري غير أن رسول الله ﷺ قال لي : مرحباً وأهلاً .

قالوا : أيكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما : أعطاك الأهل ، وأعطاك المرحب ؟

وفي اليوم التالي ، وقف قريباً من رسول الله ﷺ فألقى عليه السلام ثم قال : « أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته ، فقلت : والله مالي من شيء ، ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه » .

فالتفت إليه النبيّ ﷺ برفق وحنان ثم سأله : « وهل عندك شيء » ؟

رد عليه عليّ (رضي الله عنه) قائلاً : « لا ، يا رسول الله » .
قال له الرسول ﷺ : « فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا ؟ » .
قال عليّ (رضي الله عنه) : « هي عندي يا رسول الله » .
قال ﷺ : « فأعطها إياها ... » .

فلما جاء عليّ (رضي الله عنه) بالدُّرع أمره الرسول ﷺ أن يبيعها ليجهز العروس بثمنها (١) .

علم عثمان بن عفّان (رضي الله عنه) بما كان بين النبيّ ﷺ ، وعليّ (رضي الله عنه) فاشترى الدُّرع بأربعمائة وسبعين درهماً .
أخذ النبيّ ﷺ ما دفعه عليّ ، فأعطها لبلال (رضي الله

(١) طبقات ابن سعد (١٢/٨) ، وبنات النبي ﷺ (ص ١٥٣) .